قوات البشمركة استكملت وصولها إلى المدينة... وعشيرة البونمر العراقية تدفع ثمن مقاومتها للمتشددين

الحرب على «داعش» : دماء جديدة في عين العرب... والتنظيم يفوز بولاءات جديدة

■ العشرات من أهالي مدينة درنة الليبية يعلنون ولاءهم لـ«الخليفة» المزعوم

مقاتلون تابعون للبشمركة

مقاتلون تابعون لداعش في العراق

■ إعدام نحو 200 شخص من عشيرة البونمر في الانبار العراقية

عواصم - «وكالات»: رحب أكراد سوريا بوصول القوات الكردية العراقية «البشمركة» بأسلحتها الثقيلة إلى مدينة كوباني السورية على أمل أن تتمكن من تغيير دفة المعركة دفاعا عن البلدة ضد مقاتلي الدولة الاسلامية فيما واصلت الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة قصف اهداف للجماعة المتشددة في العراق وسوريا.

وأفلحت الغارات الجوية في احباط عدة محاولات من جانب تنظيم الدولة الاسلامية المنبثق عن القاعدة -والذي يشتهر بقطع رؤوس الرهائن- للاستيلاء على كوباني إلا ان هذه الضربات لم تنجح كثيرا في وقف زحف الجماعة المتشددة لاسيما في المناطق السنية بغرب العراق حيث اعدمت المئات من رجال العشائر.

ويسخر مقاتلو الدولة الاسلامية من الهجمات الامريكية قائلين إنها حملة تستهدف الاسلام وانها اوغرت صدور المسلمين ما ساعد الجماعة في كسب انصار لها في شتى ارجاء الارض.

ويمثل دخول 150 من أفراد البشمركة -الذين لم يشاركوا في المعارك بعد- أول مرة تسمح فيها تركيا لقوات برية من خارج سوريا بالدخول لدعم الأكراد السوريين الذين يدافعون عن كوباني منذ أكثر من 40 يوما.

وقال مسؤولون أكراد إن قوات البشمركة تعد العدة للمعركة ومن المتوقع ان تشارك في العمليات في كوباني في وقت لاحق يوم السبت.

وقال إدريس ناسان نائب مسؤول العلاقات الخارجية في كوباني لرويترز عبر الهاتف «لقد صمد المقاتلون. ما كان ينقص هو العتاد والذخائر... ووصول المزيد الآن سيساهم في قلب الموازين. المزيد من المشاركين سيساعد.»

واضاف «المسألة كلها تتوقف على الاسلحة والعتاد.»

وقال الجيش الأمريكي إنه نفذ عشر غارات جوية على متشددي الدولة الاسلامية خمسة منها قرب كوباني والخمسة الاخرى في العراق منذ يوم الجمعة.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية يوم السبت إن مقاتلات وقاذفات أمريكية شنت خمس هجمات ضد متشددي تنظيم الدولة الإسلامية قرب كوباني دمرت تسعة مواقع قتالية لتنظيم الدولة الإسلامية ومبنى. وفي العراق قال الجيش الامريكي في بيان إن الضربات الجوية دمرت مركبة للدولة الاسلامية جنوب غربي سد الموصل واربع مركبات واربعة ميان يستخدمها المتشددون قرب القائم.

ولم تلق هذه الهجمات في عضد مقاتلي الدولة الإسلامية إذ واصلوا حملة القتل الجماعي في العراق لكسر المقاومة ضد الجماعة. وقال زعيم عشائري ومسؤول أمني إن تنظيم الدولة الإسلامية قتل 85 اخرين من أفراد عشيرة البونمر في العراق في حملة قتل بدأت الأسبوع الماضي ردا على المقاومة لتقدم التنظيم على الأرض.

وصمد افراد عشيرة البونمر لاسابيع تحت حصار مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في الأنبار إلى الغرب من بغداد لكن امدادات الذخيرة والطعام والوقود بدأت تنضب لديهم في الأونة الأخيرة.

وقتل المئات ان لم يكن الآلاف من مقاتلي التنظيم منذ اعلانه في يونيو الماضي وذلك خلال معارك ضد متمردين من السنة وجماعات اسلامية وقوات موالية للرئيس السوري بشار الاسد والضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة.

لكن مقاتلين من داخل صفوف الجماعة يقولون إنهم يستقبلون مئات من المتطوعين كل شهر ما ساعدهم على القيام بمزيد من الهجمات. كما يتلقون تعهدات بالولاء من جماعات اسلامية في العالم بما في ذلك باكستان وافريقيا وبعض الدول العربية.

وفي مؤشر جديد على جهود لا تلين للجماعة للتوسع رغم الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة افادت لقطات فيديو وأقوال مقيم بان عشرات السكان في بلدة درنة بشرق ليبيا اعلنوا ولاءهم لابو بكر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الاسلامية الذي يقاتل في سوريا والعراق.

وأمكن في لقطات فيديو بثت على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهدة نحو 50 شخصا وهم يجتمعون في درنة تأييدا للبغدادي الذي نصب نفسه خليفة للدولة الاسلامية المنبثقة عن تنظيم القاعدة.

وتحول ميناء درنة -الذي يقع في منتصف المسافة بين مدينة بنغازي الليبية والحدود المصرية- الى نقطة تجمع للاسلاميين المتشددين والمتعاطفين مع القاعدة.

وقال مسؤولو أمن مصريون إن 15 من عناصر الدولة الاسلامية -بزعامة مواطنين أحدهما مصري والآخر سعودي- توجهوا الى درنة قادمين من سوريا في سبتمبر الماضي في محاولة لحشد تأييد واقامة فرع للتنظيم في ليبيا.

واظهرت لقطات لشلفزيون رويترز يوم السبت اطلاق نار مكثف في كوباني فيما شوهدت قوات البشمركة العراقية على الجانب الغربي للبلدة فيما يتحدث افرادها الى مقاتلي وحدات حماية الشعب -وهي الجماعة الكردية السورية الرئيسية التي تدافع عن البلدة- والجميع وقوف الى جانب دفع.

واظهرت هذه اللقطات ايضا في غرب البلدة مقاتلين من الجيش السوري الحر ممن توجهوا الى البلدة للدفاع عنها وهم يستقلون شاحنات مزودة برشاشات ثقيلة وقد رفعوا العلم السوري ذا الالوان الاخضر والابيض والاسود والنجوم الثلاثة.

لكن تحرك الجيش السوري الحر قوبل بانتقادات من نشطاء المعارضة السورية الذين حشوا المقاتلين على الانتشار في الجبهات التي ينهزم فيها المقاتلون المدعومون من الغرب امام قوات الأسد والجماعات الإسلامية.

وسيطرت جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة على منطقة جبل الزاوية آخر معاقل مقاتلي المعارضة المدعومين من الغرب في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا يوم السبت بعد قتال استمر أياما.

وشن الجماعة بدعم من جماعات اسلامية متشددة أخرى حملة عسكرية كبيرة على جبهة ثوار سوريا بزعامة جمال معروف وهو شخصية بارزة في المعارضة المسلحة المناهضة للأسد وذلك بعد أن اتهمته بالفساد والعمل مع الغرب ضدها.

وقالت مصادر إن عشرات من مقاتلي معروف انضموا إلى النصرة مما أتاح للجبهة تحقيق النصر.

ولكن معروف واصل تحديه وقال في رسالة فيديو بثت عقب الانسحاب من جبل الزاوية انه سيواصل القتال.

وعلى صعيد متصل قتل عناصر لتنظيم «الدولة الاسلامية» خلال الايام الماضية اكثر من مئتي شخص من عشيرة البونمر السنية التي حملت السلاح ضده في محافظة الانبار في غرب العراق، بحسب ما افادت مصادر امنية ومحلية الاحد.

وتباينت معلومات المصادر عن الفترة التي وقعت خلالها عمليات القتل التي نفذها التنظيم المتطرف، الا ان المعطيات تقاطعت حول وقوعها خلال الايام العشرة الماضية على ابعد حد.

وقال آمر فوج الطوارئ في ناحية البغدادي في الانبار العقيد شعبان العبيدي لوكالة فرانس برس ان «عدد الضحايا من عشيرة البونمر بلغ اكثر من مئتي شخص»، مشيرا الى ان هؤلاء قتلوا على يد «داعش» الاسم المختصر الذي يعرف به التنظيم المتطرف.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة الانبار فالح العيساوي ان «المعلومات المؤكدة لدينا انه تم قتل 258 شخصا بينهم نساء واطفال»، مشيرا الى ان هؤلاء «جميعهم من عشيرة البونمر وقتلوا خلال الايام الثلاثة الماضية».

اضاف «المشكلة الان هي استهداف كل من يحمل لقب +نمراوي+ «اشارة لعشيرة البونمر» في بطاقته الشخصية وقتله من قبل تنظيم +داعش+، سواء كان امرأة او طفل او من عناصر الشرطة او الصحوات».

واقاد الشيخ نعيم الكعود احد زعماء العشيرة لفرانس برس عن «مقتل 381 فردا بالرصاص جميعهم من ابناء عشيرة البونمر في هجمات متفرقة وقعت خلال الفترة بين 24 تشرين الاول/اكتوبر حتى اليوم «الاحد»». وكانت مصادر امنية ومحلية افادت منتصف الاسبوع عن العثور على جثث اكثر من 40 فردا من العشيرة، بعدما قتلوا على يد عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية».

وتداولت حسابات جهادية على موقع «تويتر» للرسائل القصيرة صورا قالت انها تظهر «القصاص من 46 مرتدا من صحوات البونمر» في اشارة الى ابناء العشائر السنية الذين تولوا قبل اعوام قتال عناصر تنظيم القاعدة في العراق بدعم اميركي، وعرفوا باسم الصحوات.

وبدت في الصور 30 جثة على الاقل ممددة جنبا الى جنب وسط طريق، وحولها بقع من الدم. وبدا العديد من الضحايا معصوبي العينين واقدامهم عارية، وقد وثقت ايديهم خلف ظهورهم. كما تحلق عدد من الشبان والاطفال على مقربة من الجثث، وبدا البعض وهو يلتقط صورا لها.

ولم يتبن تنظيم الدولة الاسلامية الذي يسيطر على مساحات واسعة في العراق وسوريا، بشكل رسمي عملية قتل ابناء عشيرة البونمر. الا انه سبق للتنظيم تنفيذ عمليات اعدام جماعية بحق ابناء العشائر السنية الذين حملوا السلاح ضده في مناطق نفوذه، لا سيما في غرب العراق وشرق سوريا.

وتعتبر العشائر جزءا اساسيا في المعارك ضد «الدولة الاسلامية»، ان لجهة استعادة مناطق سيطر عليها، او منع سيطرته على مناطق اخرى.

«مفخخة» تصرع العشرات بحسينية في حي الإعلام

بغداد - «وكالات»: قتل عشرة اشخاص على الاقل واصيب اكثر من عشرين آخرين بجروح امس في تفجير سيارة مفخخة استهدف خيمة عزاء حسينية يؤمها مؤمنون شيعة في جنوب غرب بغداد، بحسب ما افادت مصادر امنية وطبية وكالة فرانس برس.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة لوكالة فرانس برس ان «عشرة اشخاص قتلوا واصيب 23 بجروح في انفجار سيارة مفخخة على مقربة من خيمة لاحياء ذكرى شعائر محرم».

ووقع الهجوم منتصف النهار على طريق رئيسي في حي الاعلام في جنوب غرب بغداد، بحسب المصدر نفسه.

واكد مصدر طبي في مستشفى اليرموك حصيلة الضحايا.

وتزامن الهجوم مع احياء الشيعة في العراق مراسم شهر محرم، والتي تبلغ ذروتها غدا الثلاثاء بذكرى عاشوراء. ويتخلل الايام العشر الاولى مواكب حسينية وخيم عزاء يقدم فيها الشاي والمياه للمؤمنين الشيعة، وتتلوح في ذكرى عاشوراء بمسيرات ضخمة يشارك فيها مئات الآلاف، احياء لذكرى مقتل الامام الحسين، ثالث الأئمة المعصومين لدى الشيعة.

وتتوج هذه المراسم في ذكرى اربعين الامام، بمسيرة ضخمة من بغداد الى مدينة كربلاء الواقعة على مسافة 110 كلم الى الجنوب من العاصمة، يشارك فيها مئات الآلاف من الشيعة لزيارة مرقد الامام الحسين.

ودفعت السلطات العراقية مع اقتراب الذكرى بحشد من قواتها العسكرية بهدف «تطهير» مناطق جنوب بغداد لتامين طريق الزوار الشيعة الى كربلاء، وتعتزم نشر عشرات آلاف رجال الامن لمحاولة حمايتهم هذه السنة من الخطر المتزايد الذي يمثله تنظيم «الدولة الاسلامية» المتطرف، والذي يسيطر على مناطق واسعة من شمال العراق وغربه.

وتأمل السلطات العراقية في ان تحول هذه التدابير ان يحول ذلك دون تكرار التفجيرات الدموية التي أودت بحياة مئات الزوار خلال الاعوام الماضية، لا سيما عبر الهجمات الانتحارية.

«هيومن رايتس» لشيعة العراق: تقتلون السنة وتتساءلون عن ظهور «داعش»؟!

لندن - «وكالات»: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش ميليشيات شيعية موالية للحكومة العراقية بتنفيذ مجزرة في مسجد سني قبل أشهر، راح ضحيتها عشرات القتلى، ودعت الحكومة لنشر التحقيقات في الهجوم الذي وقع قرب نقاط تفتيش للجيش دون تدخل منه، وانتقدت حلفاء العراق بسبب تجاهلهم للمجزرة، وتساءلت بالتالي عن سبب "استغراب" توسع تنظيم داعش.

وقالت المنظمة في بيانها إن الميليشيات الموالية للحكومة "تزداد جرأة وتتزايد جرائمهم فظاعة" متهمة حلفاء العراق والحكومة في بغداد بـ"تجاهل هذا الهجوم المروع" مضيفة: "وبعد ذلك يتساءلون لماذا اكتسب تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد تلك الجاذبية وسط التجمعات السنية."

ولفتت المنظمة إلى أن ضحايا المذبحة على أيدي مليشيات عراقية موالية للحكومة وكذلك قوات الأمن "تعرفوا على المعتدين وكانوا يعرفونهم باسمائهم" داعية الحكومة إلى نشر التحقيقات التي تجريها في الهجوم على مسجد مصعب بن عمير في 22 أغسطس الماضي 2014، الذي تسبب في مقتل 34 شخصا، وتقديم المسؤولين عنه إلى العدالة. وبحسب أقوال خمسة من الشهود الذين تحدثوا للمنظمة، فإن بعض المهاجمين كانوا بثياب مدنية وبعضهم الآخر كان زي الشرطة، وأطلقوا النار على المصلين بأسلحة آلية فيما كان الإمام يلقي خطبة الجمعة، ونقلت عن أحد الناجين قوله إن مسلحا كان يضع عصابة الرأس التي "عادة ما يرتديها أفراد المليشيات المنتسبة إلى عصائب أهل الحق" وهي ميليشيا شيعية تقاتل إلى جانب الحكومة. وأكد الشهود أن هناك نقطة تفتيش تابعة للجيش على بعد 200 متر من المسجد، ونقطة تفتيش تابعة للشرطة على بعد 150 متراً منه، لكن قوات الأمن لم تستجب للهجوم رغم بث أصوات الطلقات من مكبر الصوت الخاص بالمسجد، وإمكانية سماعها من مسافة لا تقل عن 600 متر. ولفتت المنظمة إلى أنها تواصلت مع الناطق باسم الداخلية العراقية، العميد سعد معن، مضيفة أن الهجوم يتفق مع "نمط الاعتداءات التي وثقتها هيومن رايتس ووتش، ومنها عمليات خطف وإعدام ميداني، بأيدي المليشيات الشيعية، عصائب أهل الحق والوية بدر وكتائب حزب الله، في محافظات بغداد وديالى وبابل."

ملك الأردن: عازمون على محاربة الإرهاب بكل حزم ... وسنقف بالمرصاد لمحاولات تشويه الإسلام

عمان - «وكالات»: اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس عزم بلاده التصدي "بكل حزم وقوة"، لكل من يحاول "إشعال الحروب الطائفية أو المذهبية وتشويه صورة الإسلام والمسلمين".

وقال الملك عبد الله في خطاب العرش خلال افتتاحه اعمال الدورة العادية الثانية لمجلس الامة السابع عشر "من واجبنا الديني والانساني ان نتصدى بكل حزم وقوة لكل من يحاول إشعال الحروب الطائفية أو المذهبية وتشويه صورة الاسلام والمسلمين".

واضاف "لذلك، فالحرب على هذه التنظيمات الارهابية وعلى هذا الفكر المتطرف هي حربنا، فنحن مستهدفون ولابد لنا من الدفاع عن انفسنا وعن الاسلام وقيم التسامح والاعتدال ومحاربة التطرف والارهاب".

ورأى ان "كل من يؤيد هذا الفكر التكفيري المتطرف أو يحاول تبريره هو عدو للاسلام وعدو للوطن وكل القيم الإنسانية النبيلة، مشيرا الى ان "هذه التنظيمات تشن حربها على الإسلام والمسلمين قبل غيرهم".

واوضح الملك عبد الله ان "هذه المنطقة عانت من بعض التنظيمات التي تتبنى الفكر التكفيري والتطرف، وتقتل المسلمين والابرياء من النساء والاطفال باسم الاسلام، والاسلام منهم بريء".

واشار الى ان "الاسلام هو دين السلام والتسامح والاعتدال وقبول الآخر واحترام حق الإنسان في الحياة والعيش بامن وكرامة، بغض النظر عن لونه أو جنسه أو دينه أو معتقداته".

ودعا العاهل الاردني المجتمع الدولي الى "التصدي للتطرف في المذاهب والاديان الاخرى".

وباشرت الولايات المتحدة على راس ائتلاف دولي في الثامن من اغسطس شن حملة غارات جوية على مواقع تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق.

وفي 23 سبتمبر، وسعت واشنطن نطاق عملياتها الجوية الى مواقع التنظيم في سوريا بدعم من خمس دول عربية هي الاردن وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين.

واثارت سيطرة مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" على مناطق واسعة في غرب العراق، على مقربة من الحدود الاردنية، التي يبلغ طولها حوالى 181 كيلومترا، قلق ومخاوف الاردن من تمدد عناصر هذا التنظيم الى المملكة، التي تعاني اصلا مع وجود مئات الالاف من اللاجئين السوريين وتنامي اعداد الجهاديين.

ملك الاردن

أردوغان: السلاح الأمريكي سبب انتصارات «الدولة» في العراق

انقرة - «وكالات»: قال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إن تمكن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يُعرف بـ"داعش"، من السيطرة على 40 في المئة من الأراضي العراقية سببه الأسلحة الأمريكية التي باتت في قبضته.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية على لسان إردوغان قوله: "في ليلة وضحاها رأينا الأسلحة المقدّمة من قبل الولايات المتحدة الأميركية للجيش العراقي، باتت بأيدي تنظيم "داعش"، وبالتالي تمكن التنظيم من بسط نفوذه على 40% من الأراضي العراقية بفضل تلك الأسلحة."

وتابع قائلا: "لقد وصل عدد الذين فقدوا حياتهم جراء الأسلحة التقليدية نحو 300 الف شخص، ولكن كل ما يتم الحديث عنه هو الأسلحة الكيميائية، ومن وجه نظري فإن الشخص الذي يمارس إرهاب الدولة هناك، هو إرهابي، ويبقى على المجتمع الدولي أن يتحد ويقدم ذلك الشخص إلى العدالة." وحول اتهام تركيا بدعم داعش، قال إردوغان: "لم نقم تركيا إلى اليوم بارتكاب خطأ، لأنها منذ 33 عاما وهي تكافح ضد الإرهاب، وتعرف جيدا ما هو الإرهاب."

رجب طيب اردوغان